



رحيل قائد الأمة وحكيمها

نزّهات

♦ يوسف المحميد ♦

رحل عبدالله بن عبدالعزيز، رحل الرجل الذي استطاع أن يوازن بين الداخل والخارج، كان قائداً شجاعاً وملمهاً، امتلك «كاريزما» خاصة، جعلته يقف مع مصر وقفة قائد شجاع؛ ليعود إلى استقرارها، وجعلته بعيد ترتيب البيت الخليجي بحكمة، بعد أن نال الشتات منه لسنوات؛ فأحبته شعوب الخليج، والشعوب العربية، كما شعبه؛ فأصبح زعيماً يتفق عليه العالم أجمع!



JAZPING: 9105

للجميع؛ حتى لا تكاد تجد بيتاً ليس فيه مبعث، وأنشأ الجامعات حتى بلغت ثمانياً وعشرين جامعة، من بينها جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، بقدراتها البحثية والعلمية الفريدة، وغير ذلك من المدن الطبية والصناعية والرياضية، وشبكات الطرق البرية والحديدية. وبقدراتها، وأنها جزء من المجتمع، حينما قال: «المرأة هي أمني، وأختي، وأبنتي، ومنها خلقت». فأخذها مجلس الشورى لأول مرة، ولم يفعل ذلك صورياً، بصوت أو

رحل القائد صاحب العبارات الشهيرة، التابعة من القلب «أنا بدونكم لا شيء، بدون الشعب السعودي أنا لا شيء، أنا فرد منكم والبيكم، وأستعين بالله ثم بكم»، ومقولته الأثيرة «يعلم الله أنكم في قلبي أحملكم وأستمد قوتي من الله ثم منكم، فلا تتسووني من دعواتكم». كان يستمد قوته وعزمه من الله سبحانه، ومن شعبه.. لم تكن كلماته العفوية العميقة تلك غير مقرونة بالعمل الجاد، فقد نقل البلاد في سنوات تسع نقلة كبيرة، في التعليم والصحة، والنقل والرياضة، ففتح باب الإبتعاث وأسعا

كلمات

♦ د. محمد عبدالله العوين ♦

سلاسة انتقال السلطة في بلادنا



JAZPING: 8642

أين يتجه بيلاه، كان يرى في الأفق البعيد كيف يمكن أن يكون وطنه بعد عقد أو عقدين من الزمن إن ثابر الجميع ومهما بكل الجد والإخلاص على تحقيق ما يأمل فيه ويخطط له.

وتحمد الله تعالى؛ فالأحداث والمصائب والملمات بمقدار ما تؤلم وتوجع تكشف أيضاً عن جوانب أخرى تثير الغيظة والطمأنينة في قلوب المحبين والتكبد والياس في قلوب الشائئين والشامتين والكارهين؛ فقد تجلت المشاعر الإنسانية الحبية بكل العفوية والمشورة في كثير من المجالات كالتعليم والنقل والشورى والمرأة والنقل وغيرها مما نراه اليوم شواهد حية نابضة بالإصرار على الانطلاق إلى المستقبل الحضاري المنشود.

لم يكن الملك عبد الله متربداً يوماً في مواجهة التطرف الذي يريد أن يشيع الغوض في البلاد وأن يجرها إلى الخلف ويوقف عجلة التنمية والتطور والبناء والانفتاح؛ فواجه بكل الصرامة والقوة وثبات العزيمة، وقال سنواجه التطرف عشر سنين أو عشرين أو ثلاثين أو أربعين سنة، وهو ما حدث تماماً؛ فقد دكت القوات الأمنية السعودية الباسلة حصون ومعقلات المتطرفين وأخرجهنهم من جحورهم ومخابئهم وكشف ما كانوا يخزنونه من أسلحة وتخزين لتدمير البلاد والعباد؛ حتى فروا إلى المنافي في ولجؤوا إلى مواطن الصراع والفتن في البلدان القريبة المحيطة بنا وغيرها.

باتجاه الأبيض

♦ سعد الدوسري ♦

قريب الدمعة

اعتدنا على أن يكون الحزن مرافقاً لوداع الأحياء، على الرغم من أن هناك تراكماً تراثياً معرفياً في مبدنا الحديث، يحدث على تداول محاسن الميت، مما يعني أن علينا أيضاً أن نفرح بمنجزاته، وأن ندعو الله أن يقبلها في صفحات أعماله الصالحة.

بالأسف، وتعدنا عبدالله بن عبدالعزيز، الذي انتقل إلى رب الرحمة والمغفرة، وتكلمنا بكون الحديث عنه، أفرح بأمرين رئيسيين: قرب من الفقراء وحرصه على تحريك كل المؤسسات لتوفير برامج الضمان الاجتماعي للمحتاج لهم، ودعمه لقضايا المرأة وتحويله إياها من الهامش إلى عبق القرار الإداري والديبلوماسي، وهاتان النقطتان لهما أهمية بالغة عندي، كونني قريباً من الشأن الاجتماعي والثقافي في آن واحد، وكوئنا نتكشفاً للمع الإنساني لهذا الرجل الصلب من جهة، والقريب للدمعة من جهة أخرى، وهذه قد استهيا بنفسي.

كان هذا في عام 2000م، بعد صدور أمر الملك فهد - رحمه الله - بأن تقوم المملكة بنقل جرحى الانتفاضة الفلسطينية من رام الله وغزة إلى مستشفى الملكة، وتشرّف بأن أكون رئيس هذه البعثة التي ستقوم بهذه المهمة، وبعد وصول أول دفعة من هؤلاء الجرحى، قام ولي العهد عبدالله بن عبدالعزيز بزيارتهم في اليوم التالي، وكثّف بالقرب منه، أفرح له تفاصيل الرحلة الأولى والرحلات التالية، وحينما شاهد الجريح الأول النوم في العناية المركزة، وقد مرّدتُ غشاظيا رصاص العدو الإسرائيلي وجهه بصدره وبقايا جسده، فاضت عيناه بالدموع، ورفغ سبائته قائلاً: - منتصرين بحول الله، وانتصرت الانتفاضة.

مدائن

♦ د. عبدالعزيز جبار الله الجار الله ♦

هل إجراءات الهيئة صحيحة؟



JAZPING: 9038

هل الخطوات العقابية التي اتخذتها هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مؤخراً ضد عدد من مسؤوليها، على خلفية ضرب مواطن .. هل هي صحيحة وسليمة؟ فالهيئة تُشكر على المبادرة في سرعة التحقيق، معاقبة مستووبيها، الاعتراف بالخطأ، الإيمان من القضية مع حيثياتها في وسائل الإعلام مع تحفظها على أسماء الأشخاص، لكن هل الإجراء الصحيح وهل تغلق ملفات قضايا الهيئة؟

لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الجبوري في ضبط جانب من الفساد: الفساد الجنسي بأنواعه، التحرش، الانتزاع، الاعتداء، أيضاً المخدرات وقضاياها، كذلك حالات الضبط الأخلاقي في الأسواق والأحياء السكنية، التاريخي المدني والمحافظة على أخلاق وقم بلادنا التي عرفها الله بخدمة الحرمين الشريفين، ولها أمار عديدة لا مجال لتكرها، ولكن هل تنتهي القضية بتطبيق العقوبة الأطراف فلا يدخل القضاء . لكن أود لفت أنظار الهيئة لأمرين في غاية الأهمية:

أولاً: تحديد المهام، فالعديد من الجهات لم تحدد مهامها بدقة، وما زال التداخل في المهام بين القطاعات مستمراً، لأن نشأة أجهزة الدولة تقريبا مصدرها وزارات: الداخلية، المالية، البدييات، التربية والتعليم، الشؤون الاجتماعية، ومن هذه الوزارات نشأت الوزارات الخدمية والهيئات والمؤسسات الحكومية، واحتاجت إلى أكثر من (60) سنة لفض الاشتباك المهام ومازال الأمر عالقاً لم يتم الفصل بين المهام ومنها الفصل بين الهيئة وباقي أجهزة وزارة الداخلية، وهنا يتطلب تحديد مهام هيئة الأمر بالمعروف بدقة تكون معروفة لجمهور الداخل من المسؤولين، وجمهور الخارج والمواطن والقيم.

فقيه الإنسانية

المسكوت عنه

♦ د. حمزة بن محمد السالم ♦

تشابه احتلال اليابان والعراق؛ فما الذي اختلف؟



JAZPING: 9091

ذكرت سابقاً - فهو إن خبا أو احتجب يعود عند وجود محفزاته. وكذلك، فالولاء إن لم يكن فطرة، إلا أنه يمكن استجلابه في أوقات الأزمات. إنما مقصود هذا المقال تبيين أهمية الولاء للقائد الأعلى، في الأزمات، وأن الولاء والصبر على الطاعة هو سر نصر الأمة وبلوغ المجد والعز، وتحصيل الغنى والنهوض من كبوات الزمان. ونحن اليوم نعيش في أمن وسلام، وننعم بنظام مستقر والعالم يموج ويتلاطم من حولنا، ومكائد الطامعين والمترصبين من أعدائنا قد اشتدت سعارها وتطاوت نيرانها. فهي تترقب بنا وبيبلاننا لتستخف بطيش الطائش من شبابنا، وتتلعب بشهوات نفوس الحالمين من أبنائنا وتسعر نار الغيرة في قلوب الحاسدين من قومنا، وتغري الطمّاع من أبناء جلدتنا فيسبيل لعابهم لتنتهب موارد بلادهم وإخوانهم وعشيرتهم، وتعيث بالقصاصين فتحرك شهواتهم لنشر الأكاذيب والإشاعات فتنّهم الأعداء في محاولاتهم لتفتيت وحدة الوطن، فالصبر الصبر على هوى شهوات النفوس، ولنلجم لجام الفطر الطبيعية فينا من الغيرة والحسد والطمع والتنافس الهدام، ولنستجلب الولاء للقائد الأعلى فقيه غلبة الأعداء اليوم، وفيه النصر والغور لنا ولأجيالنا غدا، ولننظر كيف صبر اليابانيون على الأمريكي المحتل وهو يصلح ويجول في بلادهم المدمرة، وفاء لإمبراطورهم فلم يتعدوا بمخالفته الصريحة لأصول دينهم ولم يتهموه بالعمالة ولم يسلمحوا لألامهم وتآرثهم وفقرهم وجوعهم وأحزانهم أن تتغلب على ولائهم وهم يرون إمبراطورهم في جنته الدنيوية مُنعمًا ومع عدوهم الأمريكي تابعا ومصاحبا، وإن الصبر على هذا لهو البلاء المبين عند الياباني آنذاك. فقد صبروا ولم يتأولوا، تماماً كما صبر المسلمون ولم يتأولوا في الحديبية، وكما صبر الأنصار على أثره الغنائم في حنين، يُحزّمون منها، - رضي الله عنهم - في نهب الأبيات، وهم من حضن الدين ونصروه وأقاموا دولته، وكما صبر المسلمون لعزل الفاروق خالداً وغمده سيفا من سيوف الله سله نبيهم، فبالولاء والطاعة وترك التأويل وضبط شهوات النفس وكتم الغيظ، فاز المسلمون من قبل كما فاز اليابانيون بالأسف، وكما تأملنا حال ولاء اليابان فلنتأمل كم خسر المسلمون عندما تأولوا فأخلوا بتمام الولاء بمعارضة أمير المؤمنين عثمان، فتمكن عدوهم من تحريك زعاع الشبهوات فيهم وفتح عليهم أبواب التأويلات، فهم والأمة الإسلامية في فتن تنوارثها إلى اليوم، فهامهم في الأندلس وغيرها، يتآمر الأمير على أخيه الخليفة وابن عمه الحاكم في مقارمة لا تصل احتمالية كسبها ولا قدر عشر خسارتها، فهو إما مغلوب خائن وخاسر لقبه وحياته، وإما هزيمة تجر معها خلافة أبناء عمومته ومُلك إخوته فلا ترى منهم إلا طريداً وقتيلاً وأسيراً.

وما هو اليوم، العراق شاهد قائم على كثير من مثله، إلا أن العراق حالة متفردة عن غيرها تتميزها بتشابه احتلالها وهزيمتها، باحتلال وهزيمة اليابان. وما فرّق في نتائجها ومآلها إلا توفر عامل الولاء والطاعة للقائد الأعلى عند الشعب الياباني، فما عادت أمريكا العراق ولا ذرة من عدائها لليابان، وما كان زمان العراق أسوأ رحمة ومدنية من الزمان المتوحش الذي سقطت فيه اليابان بيد الأمريكان، لكنه عز انضباطية الشعب وبولائه والتفافه حول قيادته.

فليس المقصود من هذا المقال والذي قبله، الدعوة لاستنساخ الولاء الياباني، فهو ولاء فطري ثقافي ممتد إلى من قبل تدوين التاريخ لآلاف السنين، فلم تعرف اليابان قط إلا إمبراطورا ابناً عن جد، لم يُتّزاع العرش أحد قط، وتحكى أساطيرهم أن الجد الأول هو الإله ولد الشمس، فولاء اليابانيين لقائدهم فطري في جنسهم، وعليه تشكلت أسطورتهم الدينية، وهو إن خبا اليوم بسبب انفتاح اليابانيين على الثقافات العالمية، فخبث بخوتهم شمسهم وغاب سحرهم وتراجعا في سباق الأمم، إلا أن الولاء فطري - كما

تويتر hamzaalealem@gmail.com